

## الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

### الموضوع الثاني

### أولاً: مراحل الأدب السعودي

المرحلة الأولى: من بدء الدعوة حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١٣٥١هـ):



كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث. وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها، والرد على أعدائها، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية.

#### أغراض الأدب في هذه المرحلة:

- ١- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات.
- ٢- تأييد الدعوة والدفاع عنها.
- ٣- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها.

ومن شعراء هذه المرحلة: أحمد بن مشرف وسليمان بن سحمان، وتبرز في شعرهما الجوانب التعليمية والوعظية. وابن عثيمين، وكان متعدد الأغراض وله مشاركات في المناسبات، واشتهر بشعر المديح. وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالتقليد في الأفكار والمعاني.

## المرحلة الثانية: من تأسيس المملكة ١٣٥١هـ - حتى الآن:

### من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة:

- ١- انتشار التعليم في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات في أنحاء البلاد. وكانت بداية النهضة التعليمية تأسيس المعاهد العلمية ابتداء من سنة ١٣٤٥هـ بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، ثم المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٠هـ الذي تزامن معه افتتاح المدارس والمعاهد والكليات، فكانت كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٩هـ أول كلية للتعليم العالي، وابتداء من سنة ١٣٧٧هـ بدأ افتتاح الجامعات التي كانت جامعة الملك سعود أولها، ثم تتابع افتتاح الجامعات في أنحاء المملكة.
- ٢- كثرة المطابع والمكتبات التي أحييت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها. مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي.
- ٣- وسائل الإعلام ومنها الصحافة التي كانت محضناً للمواهب وميداناً لتطويرها، وكان أقدمها صحيفة "الحجاز" في المدينة المنورة، وجريدة "القبلة" في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ، ثم توالى صدور الصحف فصدرت صحيفة "أم القرى" في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ، ومجلة "المنهل" الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ، وجريدة "الرياض" سنة ١٣٨٥هـ، وجريدة "الجزيرة" سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض، وجريدة "البلاد" في جدة سنة ١٣٧٨هـ، وجريدة "الندوة" في مكة المكرمة سنة ١٣٨٣هـ، وجريدة "اليوم" في الدمام سنة ١٣٩٢هـ.
- ٤- اتصال الأدباء بغيرهم: إما بالاتصال المباشر بالصدقات وتبادل الزيارات، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقدي فيما يصدر من الكتب والصحف والمجلات. فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة الإحياء والديوان وأبولو والأدب المهجري، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي.
- ٥- النوادي الأدبية التي تروى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة، وتعرف بالأدباء وإنتاجهم وتطوره. وهي على قسمين: النوادي الرسمية التي أنشأتها الدولة في المدن الكبرى بالمملكة وتسمى باسم المدينة التي هي فيها كنادي الرياض الأدبي، ونادي جدة الأدبي وهكذا، والنوادي الخاصة التي افتتحها أدباء أو أشخاص محبون للأدب والثقافة وهي الصالونات الخاصة، وغالباً ما تسمى باسم اليوم الذي تعقد فيه كالإثنين والخميسية.